

قصص الأنبياء

[362] ومعه تلميذ له اليسع، و جاء النبي الملك، فقال قتلت بني اسرائيل بالقحط. فقال قتلهم الذي اغواهم، فقال إدع ربك ليسقيهم. فلما جن الليل عاد الياس ودعا ا فقال ليسع: انظر في اكناف السماء ماذا ترى ؟ فرأى سحابة، فقال ابشروا بالسقاء، فليحرروا انفسهم واموالهم من الغرق فأمطر ا عليهم السماء وانبت لهم الأرض، فقام الياس بين اظهرهم وهم صالحون. ثم ادركهم الطغيان والبطر، فجحدوا حقه وتمردوا فسلط ا عليهم عدوا قصدهم ولم يشعروا به حتى رهقهم، فقتل الملك وزوجته والقاهما في بستان الذي قتلته زوجة الملك. ثم وصى الياس الى اليسع، وانبت ا لألياس الريش والبسه النور ورفعته الى السماء وقذف بكسائه من الجو على اليسع. فنبأه ا على بني اسرائيل واوحى ا إليه وايده، فكان بنو اسرائيل يعظمونه صلوات ا عليه ويهتدون بهداه. وقال الشيخ الطبرسي: اختلف في الياس، فقيل: هو ادريس عليه السلام. وقيل: هو من انبياء بني اسرائيل من ولد هارون بن عمران ابن عم اليسع، وهو الياس بن يسع بن فنحاس بن العيزار بن هارون بن عمران. عن ابن عباس ومحمد بن اسحاق وغيرهما قالوا: انه بعث بعد حزقيل، لما عظمت الاحداث في بني اسرائيل. و كان يوشع لما فتح الشام بوأها بني اسرائيل وقسمها بينهم، فأحل سبطا منهم ببعلبك، وهم سبط الياس، بعث فيهم نبيا إليهم، فأجابه الملك، ثم ان امرأته حملته على الخلاف لألياس وطلبته لتقتله، فهرب الى الجبال والبراري، واستخلف اليسع على بني اسرائيل، ورفع ا ما بين اظهرهم وقطع عنه لذة الطعام والشراب وكساه الريش، فصار إنسيا ملكيا أرضيا سماويا، وسلط ا على الملك وقومه عدوا لهم فقتلهم، وبعث ا اليسع رسولا الى بني اسرائيل فأمنوا به. وقيل: ان الياس صاحب البراري، والخضر صاحب الجزائر، ويجتمعان
